

تفسير ابن عربي

@ 135 @ إلى آية 90 [| | ! 2 2 ! المراد من الإسلام ههنا : التوحيد الذي هو دين |
| في قوله : ! 2 2 ! وهو المذكور في الآية التي قبلها ، وما وصف | شموله لجميع الأديان
ويلزمه الانقياد التام الطوعي المذكور في فاصلة الآية بقوله : | ! 2 2 ! [البقرة ،
الآية : 133] ، ! 2 2 ! لعدم وصول دينه إلى الحق | تعالى لمكان الحجاب ! 2 2 ! الذين
خسروا باشترائهم | أنفسهم وما حببوا به بالحق . | | ! 2 2 ! إلى آخره ، أنكر هدايته
تعالى لقوم قد هداهم أولاً | بالنور الاستعدادي إلى الإيمان ، ثم بالنور الإيماني إلى أن
عاینوا حقية الرسول صلى الله عليه وسلم | وأيقنوا بحيث لم يبق لهم شك ، وانضم إليه
الاستدلال العقلي بالبينات ثم ظهرت | نفوسهم بعد هذه الشواهد كلها بالعناد واللجاج وحجت
أنوار قلوبهم وعقولهم | وأرواحهم الشاهدة ثلاثتها بالحق للحق لشؤم ظلمهم وقوة استيلاء
نفوسهم الأماره | عليهم الذي هو غاية الظلم ، فقال : ! 2 2 ! لغلظ حجابهم | وتعمقهم في
البعد عن الحق ، وقبول النور وهم قسمان : قسم رسخت هيئة استيلاء | النفوس الأماره على
قلوبهم فيهم وتمكنت وتناهاوا في الغي والاستشراء ، وتمادوا في | البعد والعناد ، حتى صار
ذلك ملكة لا تزول ، وقسم لم يرسخ ذلك فيهم بعد ولم | يصر على قلوبهم ريناً ، ويبقى من
وراء حجاب النفس مسكة من نور استعدادهم عسى | أن تتداركهم رحمة من الله وتوفيق ، فيندموا
ويستحيوا بحكم غريزة العقول . فأشار إلى | القسم الأول بقوله : ! 2 2 ! إلى آخره .
وإلى الثاني بقوله : | ! 2 2 ! بالمواطبة على الأعمال والرياضات ما | أفسدوا . |]
تفسير سورة آل عمران من آية 91 إلى آية 95 |